لا معقول له او تاكيد النفي التجوز يضاهئون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل أي قدمائهم
فيقلدونهم قاتلهم الله اهلكهم الله تعجب من شناعة قولهم اني كيف يؤفكون يصرفون عن الحق اتخذوا
احبارهم علماء اليهود ورهبانهم زهاد النصارى اربابا من دون الله باطاعتهم دونه في التحريم والتحليل
او كاربابهم في الانعام والمسيح ابن مريم بانه نعوا ابنه وما امروا في كتابهم الا ليعبدوا الها واحدا
هو الله لا اله الا هو سبحانه تنزيه له عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله دينه بافواههم
تكذيبهم او تشبيههم بمن يريد اطفاء نور عظيم بنفخة ويابى لا يرضى الله الا ان يتم يظهر نوره دينه
باعلاء الكلمة ولو كره الكافرون اياه هو الذي ارسل رسوله بالهدى بالمعجزات ودين
الحق ليظهره ليغلبه على الدين كله بنسخه ولو كره المشركون ذلك يا ايها الذين امنوا ان كثيرا
من الاحبار والرهبان لياكلون ياخذون اموال الناس بالباطل بالرشوة في تغيير الاحكام
ويصدون الناس عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة كالاحبار
والرهبان والكنز مال لم يؤد زكوته للحديث ولا ينفقونها الكنوز او الفضة والذهب اولى
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى يوقد عليها على الكنوز في نار جهنم فتكوى
تحرق بها بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم خصها بالذكر لاشتمالها على الاعضاء الرئيسة فيوسع
جلدهم حتى يسع الكل يقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا وبال ما كنتم تكنزون
والاية عامة ان عدة مبلغ عدد الشهور عند الله اي بابتداء الناس اثنا عشر شهرا مبين
في كتاب الله اللوح ثابت يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ذلك التحريم الدين القيم القويم او الحساب المستقيم لا ما يفعله العرب من نسا الشهور
فلا تظلموا بالمعاصي فيهن انفسكم فان المعاصي فيها اعظم وزرا وهو مثل فلا رفث والجمهور على ان تحريم
ابتداء القتال فيها منسوخ وقاتلوا المشركين كافة جميعا كل الشهور كما يقاتلونكم كافة واعلموا
ان الله مع المتقين انما النسيء تاخير تحريم شهر الى شهر اخر بالمحاربة في الاول وتركها في
الثاني زيادة في الكفر لزيادة ما يكفر به فانه تحليل حرام وعكسه يضل به الذين
كفروا يحلونه اي النسيء من الاشهر الحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمون شهرا اخر بدله ويحرمونه
عاما بتركه على حرمته ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله وهي اربعة اشهر في كل سنة من
اي وقت يكون فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين
في علمه يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم والقايل النبي عليه السلام انفروا اخرجوا
في سبيل الله كغزوة تبوك اثاقلتم تباطأتم مائلين الى اقامة الارض ارضكم ارضيتم
بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة الجنة فما متاع الحيوة الدنيا التمتع بها في جنب الاخرة

وذلك في كتاب الله صفة لاثنا عشر اي مثبتة في كتاب الله وقوله يوم خلق السموات والارض [illegible] كذا الخ

الا قليل

الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما في الدارين ويستبدل منكم قوما غيركم مطيعين
ولا تضروه شيئا بالتثاقل والله على كل شيء قدير ومنه تبديلكم الا تنصروه النبي عليه
السلام فينصره الله فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا من مكة واسناد الاخراج
اليهم لهمهم به او لانه بسببهم حال كونه ثاني واحد اثنين هو وابو بكر اذ هما في الغار من
جبل ثور ثلثة ايام اذ يقول لصاحبه اي بكر حين طلع عليهم الكفار لطلبهما فاشفق على
محمد عليه السلام لا تحزن ان الله معنا بالعصمة فانزل الله سكينته امنيته على
محمد او صاحبه لانه حزن فاحتاج اليها وايده بجنود لم تروها الملائكة حرسوه في
الغار وعين وجعل كلمة الذين كفروا اي دعوة الشرك السفلى المغلوب وكلمة الله التوحيد
هي العليا الغالبة والله عزيز في امره حكيم في تدبيره انفروا الى تبوك خفافا من السلاح
او ركبانا وثقالا مع السلاح او مشاة وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله
ذلكم خير لكم من التثاقل ان كنتم تعلمون اهل العلم فلا تتثاقلوا ثم لما شق عليهم خصت
بقوله ليس على الضعفاء الاية ونزل في المنافقين المخلفين لو كان ما دعوا اليه عرضا
نفعا دنيويا قريبا وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوك المنافقون ولكن بعدت عليهم
الشقة المسافة التي تقطع بمشقة وسيحلفون بالله بعد الرجوع لو استطعنا بدنا ومالا
لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله عنك
في اذنهم للتخليف عفى [illegible] الحرم كما يعود الحبيب مع حبيبه لم اذنت لهم في القعود
وما توقفت حتى يتبين لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذبين فيه لا يستاذنك
معنى النهي كلا وقت الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر في التخلف كراهة ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم والله عليم بالمتقين فيثيبهم انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الاخر وارتابت قلوبهم في الدين فهم في ريبهم يترددون يتحيرون ولو ارادوا
الخروج معك لاعدوا له عدة من الزاد والمركب فانهم متمولون ولكن تثبطوا لانه كره الله
انبعاثهم نهوضهم للخروج وعلى هذا الحال لا ايراد على الاستدراك فثبطهم حبسهم عن الخروج
وقيل لهم والقايل الشيطان بوسوسته او بعضهم اقعدوا والامر تهديد مع القاعدين تخويفا
من النار لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا اهل فساد المنافقين الذين معكم ولا
اوضعوا اسرعوا ركابهم مجاز عن نمايمهم خلالكم بينكم يبغونكم يريدون لكم الفتنة فامرهم
بالخروج لقطع الحجة واظهار نفاقهم وفيكم سماعون مطيعون لهم لحديثهم والله عليم
بالظالمين فيجازيهم لقد ابتغوا الفتنة بتشتيت امرك من قبل كيوم احد حين رجع

وضعوا
[illegible]